الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء

بندر العمار* **د. هند كابور****

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية الثانية في السويداء، والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وكذلك التعرف على الفروق في الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغيّر الجنس.

وتكوّنت عينة البحث من (200) طالباً وطالبةً تمّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّةٍ من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد شروجر (1990) تعريب عادل (1997)، ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة من إعداد المصري وفرح (2018)، وتم اعتماد منهج البحث الوصفي.

وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متدنّ من الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، ومستوى متوسّط من الدافعية للإنجاز، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيّاً بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وعدم وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس– الدافعية للإنجاز– طلبة الجامعة.

* طالبة ماجستير في قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق.

** مدرّسة في قسم علم النفس– كلية التربية–جامعة دمشق.

Self Confidence and its relationship to Achievement Motivation A field Study on a sample of Second Faculty of Education Students in Al-Swieda

Bandar Alammar* **Dr .Hind Kaboor****

Abstract:

This research aimed to study the level of self-confidence and Achievement Motivation among Faculty of Education students, the relationship between self –confidence and Achievement Motivation , the differences in self-confidence and Achievement Motivation according to (sex) variable.

A sample of (200) students was assigned randomly from Second Faculty of Education in Al-Swieda.

The researcher used self -confidence scale prepared by Shrauger (1990), and the scale of Achievement Motivation prepared by Al-Masri & Farah (2018).

The researcher followed the descriptive method.

The results indicated that there is a low level of self-confidence, moderate level of Achievement Motivation , there is a positive significant relationship between self –confidence and Achievement Motivation , there is no significant differences in self –confidence according to (sex) variable and significant differences in Achievement Motivation according to (sex) variable for males.

Key words: **self-confidence- Achievement Motivation - University Students.**

* Student Master in the Department of Psychology - Faculty of Education - University of Damascus .

** Teacher in the Department of Psychology - Faculty of Education - University of Damascus.

المقدّمة:

يحتاج الطالب الجامعي إلى مجموعة من المتغيرات الشخصية التي تمكنه من التعامل الفعال مع ذاته ومع الآخرين مع الظروف المحيطة، بدءاً بالمعرفة الانفعالية لذاته ولغيره ووصولاً إلى حسن التعامل مع مختلف المواقف العارضة لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تفرضها الحرب وطبيعة الحياة والدراسة الجامعية، والتي قد تزعزع ثقته بنفسه وبقدراته العلمية، وتعد الثقة بالنفس من سمات الفرد الوجدانية التي تظهر على شخصيته وسلوكه بفعل العوامل الاجتماعية ومدى تفاعله معها، فالثقة بالنفس تساعد الطالب على التوافق الاجتماعي وأخذ مكانته في بيئته الاجتماعية وبالتالي تعزيز صحته النفسية، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات الشخصية، وكلما حقق الفرد أهدافاً أكثر انعكس ذلك إيجاباً على ثقته بنفسه وزادت دافعيته لإنجاز المزيد، ويعد مفهوم دافعية الإنجاز من المفاهيم وثيقة الصلة بعملية التعلم، ودافعية الإنجاز إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها كما أنها تعد متغيرا ديناميّاً في الشخصية شأنها شأن غيرها من الدوافع تتأثر بالمتغيرات الأخرى في الشخصية وتؤثر فيها.

بناءً على ما سبق نجد أن الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من أهم السمات الانفعالية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، ومن أهم المتغيرات الشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على بلوغ أهدافه، فالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والقدرة على قهر الصعاب لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز.

1. مشكلة البحث:

يكتسب الطالب في داخل الحرم الجامعي مهارات جديدة ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار فهي مرحلة انتقالية للطالب من مرحلة الثانوية إلى بيئة أخرى أكثر احتكاكاً وأكثر تفاعلاً، وتتعرض شريحة الطلاب إلى العديد من أنواع الضغوط والمشكلات التكيفية التي من شأنها أن تزيد القلق لديهم وتضعف قدرتهم على إدارة المواقف التي يمرون بها مما قد يؤثر سلباً في سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي قد تتخللها ضغوطات حياتية وصراعات متنوعة ولا شك أن ما حدث في سورية مؤخراً زاد من هذه الضغوط التي تؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصيتهم؛ فأمام سعي الطالب لتأكيد ذاته والشعور بالقبول والتقدير المتبادل بينه وبين الأخرين، والتكيف مع الظروف والأوضاع الراهنة سيحتاج إلى مجموعة من المتغيرات الشخصية التي تمكنه من التعامل الفعال مع ذاته ومع الآخرين مع الظروف المحيطة، بدءاً بالمعرفة الانفعالية لذاته ولغيره ووصولاً إلى حسن التعامل مع مختلف المواقف العارضة لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تفرضها الحرب وطبيعة الحياة والدراسة الجامعية، والتي قد تسبب له شعوراً بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان، مما يزعزع ثقته بنفسه وبقدراته العلمية، ويعيق كفاءته وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين.

ويشير (عاتكة، 2016) إلى أن الثقة بالنفس تتمركز حول اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية، ويؤدي الإحساس بالكفاية النفسية والاجتماعية إلى شعور الفرد بالأمن النفسي والاجتماعي في مواقف الحياة المختلفة؛ مما يجعله قادراً على تحقيق حاجاته ومواجهة متطلبات الحياة وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه، وتعدّ الثقة بالنفس شرطاً أساسيّاً مهمّاً لتقدّم العلوم بالتكنولوجيا وتساعد على تنمية التفكير العلمي لدى المتعلّمين من أجل مواكبة ثورة المعرفة والمعلومات التكنولوجيّة التي يعيشها العالم في هذا العصر؛ فإذا بدأ الطالب بتعلم محتوى علمي أو مادّة أو أداء مهمّةٍ ما وهو لا يثق بنفسه فإن ذلك

يشكّل معوّقاً أساسيّاً لعمليّة التّعلّم وما يتبعها؛ حيث ترسّخ لدى الطالب اعتقاده بأنّه غير قادر على عمل شيءٍ ما وهو في الحقيقة قاد على الأداء والإنجاز بالشكل المطلوب، فتضعف بالتالي دافعيّته للإنجاز، وتكتسب متغيرات الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز أهمية مميزة لدى أرقى فئة في المجتمع وهم طلبة الجامعة فالطالب الجامعي الواثق بنفسه هو الذي يثق بقدراته على تجاوز العقبات وبلوغ أهدافه، فيكون بالتالي مرتفع الدافعية يسعى لتحقيق وإنجاز كل ما هو مميزٍ ولا يمكن إحباطه بسهولة، ويستطيع التوفيق بين الظروف الشخصية التي يعيشها والمسؤوليات المفروضة عليه من جهةٍ، ودراسته من جهةٍ أُخرى؛ خاصةً في ظل الظروف المعيشية السيئة التي يعيشها السوريون والتي تنعكس آثارها بشكلٍ واضحٍ على فئة الشباب الجامعي، ومن خلال احتكاك الباحثة بالطلبة الجامعيين وتواجدها الدائم بينهم فقد لاحظت تأثير ظروف البلاد سلباً على مستويات الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة فقد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية كدراسات (Fahmi & Yusuf, N.D؛ والعنزي، 2003؛ والطائي، 2006؛ وسراية، 2014؛ وعاتكة، 2016؛ وويزة، 2017)، ونظرا لأهمية هذين المتغيرين في تمكين الطلبة من مواجهة الضغوط والنجاح في الحياة ولا سيما لدى طلبة المرحلة الجامعية، ولإحساس الباحثة بتدني مستويات هذين المتغيرين لدى هذه الفئة في الوقت الذي تلعب فيه هذه المتغيّرات دوراً مهمّاً ورئيساً في توافق الأفراد في هذه المرحلة العمريّة وتحقيقهم لأهدافهم والتّخطيط لمستقبلهم، ولعدم وجود دراسات محلية –في حدود علم الباحثة– تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، توجّه اهتمام الباحثة لضرورة دراسة طبيعة العلاقة بينهما، ودراسة الفروق في هذين المتغيرين في ضوء متغيّر الجنس، وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي: **ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء؟**

2. أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي حيث تعد الثقة بالنفس مطلب أساسي لكل طالب حيث تحدد اتجاهه نحو نفسه والأخرين، كما تعد الدافعية للإنجاز أحد مفاتيح نجاح الفرد في الحياة الدراسية والأكاديمية في البيئة التربوية.

الأهمية العمليّة: تزود نتائج البحث الحالي بمعلومات حول طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، والإفادة من ذلك في وضع البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس من خلال تنمية الدافعية للإنجاز.

3. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية.
- مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية.
- طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية.
- الفروق في الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في ضوء متغير الجنس.
- الفروق في الدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية في ضوء متغير الجنس.

4. أسئلة البحث:

- ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية؟
- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية؟

5 . فرضيّات البحث:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

6. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائيّة:

- **الثقة بالنفس Self Confidence:** سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات المختلفة، مستخدماً أقصى ما تتيحه له إمكانياته وقدراته لتحقيق الأهداف المرجوة، والوصول بالفرد للمستوى المطلوب من الصحة النفسية والتوافق (أرنولد، 2009، 9)، وتعرف **الثقة بالنفس إجرائيّاً:** بأنّها إحدى مكونات الشخصية التي تساعد الطالب الجامعي على استغلال إمكاناته وتحقيق توافقه مع البيئة المحيطة والتغلب على العقبات التي تعيق تحقيق أهدافه، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس في هذا البحث.
- **الدافعية للإنجاز Achievement Motivation:** يعرفها نيكولز Nicholles بأنها سلوك موجه نحو تنمية أو إظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة (عمرون، 2006، 86)، وتعرف **الدافعية للإنجاز إجرائيّاً:** بأنّها شعور داخلي لدى الطالب الجامعي يدفعه لتحقيق أهدافه واستغلال كامل قوته، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أفراد عينة البحث على الدافعية للإنجاز في هذا البحث.

7.الإطار النظري:

<u>الثقة بالنفس</u>: لقد اهتم العلماء بدراسة الثقة بالنفس على اختلاف مدارسهم وآرائهم وتوجهاتهم، ويمكن القول إن توافر هذه السمة لدى الفرد يساهم في رفع مستوى الصحة النفسية لديه، وتعد الثقة بالنفس إحدى خصائص الشخصية الإيجابية التي تقوم بدور أساسي في حياة الأفراد وترتبط بمفهوم الذات الإيجابي الذي يحمله الفرد عن نفسه، حيث تُعرف الثقة بالنفس بأنها الحزم والإصرار والحماس والاستقلالية والنضج الانفعالي وهي

القدرة على التعامل مع النقد (Hanton & Mellalieu, 2007, 21)، ويُعد مفهوم الثقة بالنفس حاجة من الحاجات الأساسية في نظرية ماسلو Maslow في الدوافع الإنسانية وتعتمد الثقة بالنفس على التغذية الراجعة (سلبية أو إيجابية) وتلعب خبرتا الفشل والنجاح في تقييم وتوقع الفرد لثقته بنفسه، كما تعتمد الثقة بالنفس على تقييم الفرد لذاته، والإنسان لديه ميل فطري لأن يحصل على ملاحظة ما هو محبب فيه من قبل الآخرين (المختار، 2004، 431).

ويمكن القول أن الثقة بالنفس أحد متغيرات الشخصية التي تلعب دوراً لا يُستهان به في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على اتخاذ القرارات وقدرة على التعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي والاتجاه، ومن ثم يمكن أن تعد في كثير من الحالات مفتاحاً للنجاح في مجالات عدة كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية.

وللثقة بالنفس أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتساعده على الإنجاز والنجاح، ومن أهم الأمور التي تبرز أهمية الثقة بالنفس:

1. تحقيق التوافق النفسي.
2. استمرار اكتساب الخبرة.
3. النجاح في العمل.
4. حب الآخرين.
5. مواجهة الصعاب والمشكلات (السقاف، 2008، 38-55).

الدافعية للإنجاز: يتفق علماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفةٍ عامة، وفي التعلم والإنجاز بصفة خاصة، ويمثل الدافع للإنجاز أحد الدوافع المهمة في نظام الدوافع الإنسانية وقد برز كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك بل يمكن اعتباره أحد منجزات الفكر النفسي المعاصر (الصافي، 2001، 65)، فالدوافع تؤثر على عمليات الإدراك والانتباه والتخيل

والتذكر والتفكير، فهي بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز وتؤثر وتتأثر به (جواد، 2010، 25)، ويوضّح ماكليلاند McCelland أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الدافعية للإنجاز لديهم إحساس عال بالمسؤولية وتقدير لذواتهم، ويكونون أكثر مرونةً في تحمل المهام ولديهم رغبة لأدائها بشكلٍ جيد ولديهم الثقة بقدراتهم وإمكانياتهم (Fahmi & Yusuf, N.D)، ويمكن القول أن الدافعية للإنجاز هي رغبة الفرد في القيام بالعمل بشكلٍ جيّد وتحقيق النجاح فيه، والإصرار على التغلب على العقبات بكفاءة، ويرافق ذلك شعور الفرد بالثقة بنفسه وقدراته على بلوغ أهدافه مهما بلغت صعوبتها، مع إدراك أهمية التخطيط الجيد بحيث تكون الأهداف والطموحات التي تكون ضمن قدراته الفرد وإمكانياته وبما يحظى بقبول المجتمع.

علاقة الثقة بالنفس بالدافعية للإنجاز: الثقة بالنفس تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وبشير (Tirole, 2001) إلى أنّ نظرة الفرد إلى ذاته تعد من المحركات الأساسية لسلوكه ولها الدور الحاسم في التحفيز والتأثير والتفاعلات الاجتماعية، كما تعدّ الثقة بالنفس عند المتعلم إحدى العوامل القاعدية في بناء الشخصية السوية التي ينشدها، ومن خصائصها أنا تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والإنجاز الدراسي (وزيرة، 2017، 168).

إنّ الثّقة بالنفس تساعد الطالب الجامعي على وضع خطط وأهداف لنفسه تناسب إمكاناته وتساعده على تخطي العقبات التي تواجهه في حياته بمزيد من الإصرار وشعور الفرد هذا ونظرته الإيجابية لذاته ولقدراته سيخلق لديه دافعاً لإنجاز المزيد من الأهداف وبلوغ المراكز التي ينشدها، بينما تدني مستوى الثقة سيحبط عزيمة الفرد ويجعله يخاف من الفشل قبل البدء بأي عمل.

8. الدّراسات السّابقة:

أوّلاً: الدّراسات العربيّة:

1. دراسة العنزي (2003) السعودية:

عنوان الدراسة: الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيّاً والعاديين في المرحلة المتوسّطة بمدينة عرعر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية لإنجاز لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً تمن المتفوقين والعاديين، راوحت أعمارهم بين (12–16) عاماً، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد (أحمد قواسمه وعدنان الفرح)، ومقياس دافع الإنجاز من إعداد (محمد جميل منصور)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين الثقة بالنفس ودافعة الإنجاز.

2. دراسة الطائي (2006) العراق:

عنوان الدراسة: الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص)، وتكونت العينة من (200) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وأعدت الباحثة استبيان لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية واستخدمت الباحثة مقياس لطيف (٢٠٠٢) لقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي ولم تظهر فروق معنوية في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص).

3. دراسة سالم (2009) الأردن:

عنوان الدراسة: علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون للبنات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس فاعلية الذات ومقياس الدافعية للإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى فاعلية الذات والفرع الأكاديمي.

4. دراسة سراية (2014) الجزائر:

عنوان الدراسة: الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس، والتعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، ودراسة الفروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من (854) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّةٍ من ثانويات مدينة ورقلة، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس لشروجر (1990) تعريب وتقنين محمد (1997)، ومقياس التكيف المدرسي من إعداد الباحث، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد هيرمنز Hermans (1970)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائيّاً في الثقة بالنفس تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص لصالح الذكور وطلبة التخصص العلمي.

5. دراسة عاتكة (2016) الجزائر:

عنوان الدراسة: الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة– جامعة حمه لخضر بالوادي أنموذجاً–.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، والفروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس، وتكوّنت عينة الدراسة من (155) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائيّة من جامعة الوادي، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس ومقياس الدافعية للإنجاز، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وعدم وجود فروق في الثقة بالنفس بين الذكور والإناث.

6. دراسة النور (2016) السودان

عنوان الدراسة: التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة ممن تفوقوا في الاختبارات النهائية للصف الثاني الثانوي للعام 2014/ 2015، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد شروجر (1990) تعريب وتقنين محمد (1997)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفوق الأكاديمي وكل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، وأن متغير الثقة بالنفس يسهم بنسبة (24)% في تفسير تباين درجات الطلاب في التفوق الأكاديمي.

ثانياً: الدّراسات الأجنبيّة:

1. دراسة فاهمي ويوسف Fahmi & Yusuf (N.D) نيجيريا

عنوان الدراسة: الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب فنون مارشال.

The Motivation Of Achievement And Self Confidence Of Marshal Art Students

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس ومستوى الدافعية للإنجاز، والعلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبةً، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس ومقياس الدافعية للإنجاز، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس ومستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

2. دراسة أبوسيري Abouserie (2006) بريطانيا

عنوان الدراسة: تقدير الذات ودوافع الإنجاز كمحددات لساليب الطلاب في الاستذكار

Self-esteem and achievement motivation as determinants of students' approaches to studying

هدفت الدراسة إلى البحث في تقدير الطلاب لأنفسهم ودوافع الإنجاز، وعلاقتهم بأساليب الاستذكار ومستويات المعالجة، وتكونت عينة الدراسة من 135 طالباً جامعياً، وتم استخدام مقياس تقدير الذات ومقياس دافعية الإنجاز، وأظهرت النتائج أن تقدير الطلاب لذاتهم ودوافع الإنجاز لديهم ارتباطات كبيرة مع مختلف المقاييس الفرعية لقوائم جرد أساليب الاستذكار.

3. دراسة جاي وآخرون Guay, et al (2010) أمريكا

عنوان الدراسة: مفهوم الذات الأكاديمي، والدافعية للإنجاز الذاتية، والدافعية الأكاديمية: العوامل الوسيطية والإضافية

Academic Self-Concept, autonomous academic motivation, and academic achievement: Mediating and additive effects.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت دافعية الإنجاز تتوسط العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (925) طالباً وطالبة جامعيين، وتم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أن

الدافعية للإنجاز تتوسط العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى للجنس.

4. دراسة سار وأفكول وإسكيلر (Sar, Avcuel & Isiklar,2010) تركيا

عنوان الدراسة: تحليل مستويات الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين.

Analysis if levels of self-confidence in the light of some variables in university students

هدفت الدراسة إلى تحليل مستويات الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الفروق في الثقة بالنفس تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (168) طالباً وطالبة من جامعة اكساراي، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثين بالاعتماد على مقياس ألبيرتيوإمونس (1974)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيّاً في الثقة بالنفس تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تم عرض ما توصّلت إليه الدراسات السابقة التي كانت محاورها الأساسية الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى فئات مختلفة، وقد تنوعت أهداف هذه الدراسات وهدفت دراسات (فاهمي ويوسف Fahmi & Yusuf, N.D؛ والعنزي، 2003؛ والطائي، 2006؛ وسراية، 2014؛ وعاتكة، 2016) إلى دراسة علاقة الثقة بالنفس بالدافعية للإنجاز، بينما هدفت دراسة سالم (2009) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي، كما هدفت دراسة النور (2016) إلى التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح، أما دراسة أبوسيري Abouserie (2006) فقد هدفت إلى البحث في تقدير الطلاب لأنفسهم ودوافع الإنجاز، وهدفت دراسة جاي وآخرون Guay, et al (2010) معرفة ما إذا كانت دافعية الإنجاز تتوسط العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل، ودراسة سار وأفكول

وإسكيلر (Sar, Avcuel & Isiklar,2010) فقد هدفت إلى تحليل مستويات الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات فاهمي ويوسف Fahmi & Yusuf, N.D؛ والعنزي، 2003؛ والطائي، 2006؛ وسراية، 2014؛ وعاتكة، 2016) في هدفها الرئيس وهو التعرف إلى العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسات (العنزي، 2003؛ وسراية، 2014؛ والنور، 2016) في عينة الدراسة؛ فقد تكونت عينة هذه الدراسات من طلبة المرحلة الثانوية، وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها منهج البحث الوصفي، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتحديد فرضياته وتحديد أساليب المعالجة الإحصائيّة ومناقشة وتفسير الفرضيات، وتأتي الدراسة الحالية لدراسة مستويات الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية ودراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، والفروق في الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز في ضوء متغير الجنس.

9. إجراءات البحث الميدانيّة:

9.1. **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها؛ حيث تم جمع البيانات الإحصائية عن الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وتم تطبيق مقاييس الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، ودراسة العلاقة الارتباطية بينهما ومستوى كل منهما، والفروق في كل منهما في ضوء متغير الجنس.

والمنهج الوصفي يهتم بدراسة المشكلة او الظاهرة كما هي في الواقع والكشف عن العلاقة بين المتغيّرات التي تتعلّق بالظّاهرة، وهو يهتمّ بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها تعبيراً كميا وكيفيا، فالتعبير الكيفي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطي وصفاً رقميّاً يوضّح مقدرا وحجم الظاهرة المراد بحثها. وتهتم الدراسات الارتباطيّة بتحديد العلاقات بين متغيّرين أو أكثر ونوعيّة الارتباط بين المتغيّرات وقوة

تلك الارتباطات، وتستخدم عادةً الطرق الإحصائيّة لتحديد إلى أي حدّ يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهم أو إلى أي حد يتسق التغير في أحد المتغيّرات مع التغيّر في متغيّرٍ آخر (الطّيّب وآخرون، 2005، 95).

9.2. **المجتمع الأصلي للبحث:** يتحدد المجتمع الأصلي للبحث الحالي بطلبة كلية التربية الثانية في السويداء والبالغ عددهم (3000) طالباً وطالبةً من قسمي معلّم الصف والإرشاد النفسي، بالرجوع إلى بيانات كلية التربية الثانية في السويداء.

9.3. **عيّنة البحث:**

عينة التحقق من فرضيات البحث والإجابة عن أسئلته: تكوّنت عيّنة البحث الحالي من (200) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء، تم اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّةٍ، (100) منهم من الذكور و(100) من الإناث من طلبة السنة الثالثة تخصّص الإرشاد النفسي، بنسبة (6.66)% من المجتمع الأصلي.

عينة الصدق والثبات: تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء من قسمي معلم الصف والإرشاد النفسي، تم اختيارهم بشكلٍ عشوائي من ضمن المجتمع الأصلي للبحث وخارج عينته الأساسية، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات المقاييس عن طريق إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية ووضوحها بالنسبة للطلبة وملاءمة محتوى المقاييس لمستويات الطلبة.

9.4.حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020 من تاريخ 2020/11/29 ولغاية 2020/12/6

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية الثانية في السويداء.

الحدود البشرية: تتمثل في أفراد عينة البحث من كلية التربية الثانية في السويداء.

الحدود العلمية: تتمثل في الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، والخصائص السيكومترية لأدوات البحث، كما تتمثّل في عينة البحث –من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء– ودراسة مستوى الثقة بالنفس ومستوى الدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء، ودراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

9.5. أدوات البحث: الأداة الأولى: مقياس الثقة بالنفس من إعداد سيدني شروجر (1990) تعريب عادل (1997)

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس في شكله الأصلي من (54) عبارة وقد تم استبعاد ست عبارات منها في الصورة العربية فأصبح يحتوي على (48) عبارة ويوجد أمام كل منها خمس خيارات (تنطبق تماما – تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق كثيراً –لا تنطبق إطلاقاً).
- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أوّلاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق:

1– صدق المحكّمين: عن طريق عرض مقياس الثقة بالنفس بالصورة المعربة المكونة من (48) بنداً على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي لإبداء آرائهم حول مدى وضوح عبارات المقياس وسلامة الصياغة اللغوية وملاءمتها للعينة، وللهدف من استخدام المقياس، وقد نتج عن عملية التحكيم تعديل بعض عبارات المقياس وحذف بعضها. وأصبح المقياس يتكون من (38) عبارة، والعبارات السلبية هي ذات الأرقام (2 /7 /8 /9 /12 /13 /17 /19 /21 /22 /25 /26 /29 /33 /36 /38)، وتم الإبقاء على المقياس الخماسي.

2– اختبار صدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس: تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح النتائج:

الجدول (1): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس

مقياس الثقة بالنفس									
البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	0.799**	.0000	2.25	1.215	**20**	0.664**	0.000	2.26	1.006
2	0.499*	.0240	2.75	0.965	**21**	0.882**	0.000	2.18	1.438
3	0.418*	.0120	1.05	0.452	**22**	0.819**	0.000	2.32	1.285
4	0.309*	.0220	1.17	0.577	**23**	0.469*	0.031	2.87	1.253
5	0.516*	.0300	1.83	0.937	**24**	0.355*	0.037	1.02	0.805
6	0.429*	0.011	2.67	1.231	**25**	0.751**	0.000	2.82	1.163
7	0.493*	0.027	1.42	0.515	**26**	0.422*	0.019	1.80	0.404
8	0.809**	0.000	2.75	1.288	**27**	0.319*	0.042	1.07	1.114
9	0.352*	0.033	1.83	0.389	**28**	0.867**	0.000	2.18	1.438
10	0.760**	0.000	2.94	1.132	**29**	0.819**	0.000	2.32	1.285
11	0.792**	0.000	3.02	1.253	**30**	0.751**	0.000	2.82	1.163
12	0.738**	0.000	3.12	1.136	**31**	0.469*	0.031	2.87	1.253
13	0.708**	0.000	3.12	1.189	**32**	0.355*	0.037	1.02	0.805
14	0.702**	0.000	2.96	1.195	**33**	0.751**	0.000	2.82	1.163
15	0.845**	0.000	3.10	1.233	**34**	0.422*	0.019	1.80	0.404
16	0.664**	0.000	2.26	1.006	**35**	0.319*	0.042	1.07	1.114
17	0.683**	0.000	2.06	1.202	**36**	0.867**	0.000	2.18	1.438
18	0.768**	0.000	2.44	1.296	**37**	0.819**	0.000	2.32	1.285
19	0.821**	0.000	2.02	1.392	**38**	0.714**	0.000	2.26	1.381
0.05 / * دال عند مستوى الدلالة 0.01** دال عند مستوى الدلالة									

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0,309) إلى (0,882)، وهي نسب موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01/0,05)، مما يؤكد لنا الصدق البنيوي للمقياس.

3-اختبار الصّدق التمييزي لمقياس الثقة بالنفس: تمّ حساب الصدق التمييزي من خلال مقارنة الفئات متوسّطات مرتفعي الثّقة بالنفس ومنخفضي الثقة بالنفس، بعد ترتيب الدرجات تصاعديّاً ثمّ تحديد الربيع الأعلى والربيع الأدنى، ثمّ حساب اختبار T-test، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2): الصدق التمييزي لمقياس الثقة بالنفس

مقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة	القرار
الثقة بالنفس	15	73.3	4.219	7.39	0.00	دال
	15	58.12	2.389			

يتضح من الجدول السابق أنّ الفرق دال لصالح مرتفعي الثقة بالنفسة، وهذا يشير إلى ارتفاع درجة الصق التمييزي للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس في البحث الحالي عن طريق:

1– اختبار ألفا كرونباخ لثبات الاتساق الداخلي:

تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ بين عبارات المقياس وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.729) وهي قيمة موجبة وقريبة من لواحد ودل على وجود اتساق داخلي قوي وثبات للمقياس.

2– اختبار جوثمان للتجزئة النصفية لمقياس الثقة بالنفس:

تم التحقق من ثبات التجزئة النصفية عن طريق اختبار جوثمان وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، وقد بلغت قيمة سبيرمان براون (0.862)، وقيمة جوثمان (0.857) وجميعها موجبة وقريبة من الواحد.

3–الثبات بالإعادة:

تمّ التّحقّق من ثبات الإعادة لمقياس الثقة بالنفس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.80) وهي قيمة موجبة وقريبة من الواحد ودالة إحصائيّاً.

الأداة الثانية: مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد (المصري وفرح، 2018)

- **وصف المقياس:**
- يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة، يتم الإجابة عليها عبر البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) تأخذ الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.
- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أولاً: صدق المقياس:

تحقق (المصري وفرح، 2018) من صدق المقياس عن طريق:

صدق المحكّمين حيث عرضا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس، لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس، وذلك من حيث الصياغة اللغوية للفقرات، وشموليتها لقياس دافعية الإنجاز، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وعن طريق صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط كل بند مع المجموع الكلي، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.73- 0.97) وجميعها ذات دلالة إحصائيّة.

ثانياً: ثبات المقياس:

تحقق (المصري وفرح، 2018) من ثبات المقياس عن طريق الثبات بالإعادة؛ حيث أعاد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية نفسها بعد فترة زمنية مقدارها أسبوعين، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0,87)، وعن طريق ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0,93) وهذه القيم تدل على ثبات جيد.

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز في البحث الحاليّ:

أوّلاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق:

1- اختبار صدق الاتساق الداخلي لكل بند تبعاً للمجموع الكلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية، والجدول (3) يوضح النتائج:

الجدول (3): صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز

مقياس الدافعية للإنجاز									
البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	**البند**	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	.547*	.030	2.80	1.078	**21**	.341*	.020	3.13	1.067
2	.631**	.000	3.71	1.045	**22**	.349*	.017	3.00	1.282
3	.476**	.000	3.45	1.268	**23**	.531*	.031	3.01	1.107
4	.567*	.018	3.86	1.037	**24**	.311*	.037	3.15	1.210
5	.661*	.011	3.88	1.062	**25**	.699**	.000	2.93	1.280
6	.347*	.013	3.88	1.017	**26**	.321**	.000	2.87	1.078
7	.731**	.000	3.93	1.009	**27**	.299**	.000	2.82	1.236
8	.316*	.000	3.81	1.063	**28**	.771*	.022	2.87	1.055
9	.545*	.000	3.78	1.073	**29**	.379*	.041	3.13	1.078
10	.531**	.000	3.71	1.121	**30**	.522**	.000	2.65	1.212
11	.347**	.000	3.91	1.076	**31**	.381*	.031	3.09	1.140
12	.761**	.000	3.82	.915	**32**	.197**	.000	3.00	1.272
13	.670**	.000	3.51	1.076	**33**	.799**	.000	3.07	.961
14	.554**	.000	3.71	.911	**34**	.216*	.019	3.16	1.204
15	.312**	.000	3.94	1.016	**35**	.563**	.000	2.78	1.179
16	.367*	.012	3.84	.884	**36**	.431*	.035	3.08	1.038
17	.788*	.015	3.67	1.138	**37**	.227*	.033	3.94	1.028
18	.383*	.035	3.33	1.257	**38**	.431*	.029	4.11	.900
19	.594*	.000	3.95	1.112	**39**	.574**	.000	4.12	.808
20	.331*	.037	3.88	1.149	**40**	.247**	.000	3.72	.934
** دال عند مستوى الدلالة 0.01 ..... / * دال عند مستوى الدلالة 0.05									

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0,197) إلى (0,799)، وهي نسب موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01/0,05)، مما يؤكد لنا الصدق البنيوي للمقياس.

–2–اختبار الصّدق التمييزي لمقياس الدافعية للإنجاز: تمّ حساب الصدق التمييزي من خلال مقارنة الفئات متوسّطات مرتفعي الدافعية للإنجاز ومنخفضي الدافعية للإنجاز، بعد ترتيب الدرجات تصاعديّاً ثمّ تحديد الربيع الأعلى والربيع الأدنى، ثمّ حساب اختبار T–test، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4): الصدق التمييزي لمقياس الثقة بالنفس

مقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز	15	90.33	5,192	6.26	0.00	دال
	15	110.02	2,572			

يتضح من الجدول السابق أنّ الفرق دال لصالح مرتفعي الدافعية للإنجاز، وهذا يشير إلى ارتفاع درجة الصق التمييزي للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق:

1- اختبار ألفا كرونباخ لثبات الاتساق الداخلي: تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ بين عبارات المقياس وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.705) وهي قيمة موجبة وقريبة من الواحد ودل على وجود اتساق داخلي قوي وثبات للمقياس.

2- اختبار جوثمان للتجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات التجزئة النصفية عن طريق اختبار جوثمان وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، وقد بلغت قيمة سبيرمان براون (0.827)، وقيمة جوثمان (0.819) وجميعها موجبة وقريبة من الواحد.

3-الثبات بالإعادة: تمّ التّحقّق من ثبات الإعادة لمقياس الدافعية للإنجاز عن طريق إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.77) وهي قيمة موجبة وقريبة من الواحد ودالة إحصائيّاً.

10. عرض نتائج البحث ومناقشتها: أوّلاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس، حيث يبين الجدول (5) المتوسطات والانحرافات وقيم درجات الإجابة لمقياس الثقة بالنفس المفصلة للمقياس ككل وتم تقسيم معدلات الإجابة إلى أربعة أقسام نسبية مئوية من حيث القيم الأصغر للأكبر لإظهار درجات الإجابة التي تبين وجود مستوى الثقة بالنفس بصورة واضحة لدى أفراد العينة في حال وجودها،

والجدول (6) يبين مستوى وجود الثقة بالنفس وقيمتها من حيث التصنيف الذي تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات (متدنٍ / متوسط / عالٍ).

الجدول (5): الإحصاء الوصفي لمقياس الثقة بالنفس

	مقياس الثقة بالنفس				
عدد العينة	القيمة	200	المدى	85	
	القيم المفقودة	0	القيمة الصغرة	73	
المتوسط	93.92		القيمة الكبرى	158	
الوسيط	92		ترتيب المستوى تبعاً للنسب المئوية من أربعة أقسام	%25	84
المنوال	94			%50	92
الانحراف المعياري	15.692			%75	99
التباين	246.239			%100	158

الجدول (6): مستويات مقياس الثقة بالنفس

المقياس	المستوى	معيار المستوى	متوسط درجات أفراد العينة
مقياس الثقة بالنفس	متدنٍ	من (73) إلى (100)	93.92
	متوسط	من (101) إلى (127)	
	عالٍ	من (128) إلى (158)	

بالنظر إلى الجدولين السابقين اللذين يبيّنان الإحصاءات الوصفية بصورة عامة ونتائج المتوسطات والنسب المئوية بصورة خاصة فكان مستوى الثقة بالنفس متدنٍ لدى العينة، حيث أظهرت نتائج المتوسطات وفقاً للمدى أن العينة تتمتع بدرجة منخفضة من الثقة بالنفس، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تعرض فئة الشباب الجامعي إلى الكثير من الضغوط والعقبات التي أثرت على تكوينهم النفسي، فهذه الفئة هي الفئة التي نشأت في بداية الأزمة وتأثرت بنتائجها بشكلٍ كبيرٍ، وفي ظلّ الأوضاع الاقتصاديّة والأمنية السيئة يشعر الشباب بالضياع وأنهم غير قادرين على تحديد أهدافهم ويشعرون بعدم الكفاءة والقدرة على السعي، وتخالف هذه النتيجة نتائج دراسات (فاهمي ويوسف Fahmi & Yusuf, N.D؛ والطائي، 2006) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز، حيث يبين الجدول (7) المتوسطات والانحرافات وقيم درجات الإجابة لمقياس الدافعية للإنجاز المفصلة للمقياس ككل وتم تقسيم معدلات الإجابة إلى أربعة أقسام نسبية مئوية من حيث القيم الأصغر للأكبر لإظهار درجات الإجابة التي تبين وجود مستوى الدافعية للإنجاز بصورة واضحة لدى أفراد العينة في حال وجودها، والجدول (8) يبين مستوى وجود الدافعية للإنجاز وقيمتها من حيث التصنيف الذي تم تقسيمه إلى ثلاث مستويات (متدنٍ / متوسط / عالٍ).

الجدول (7): الإحصاء الوصفي لمقياس الدافعية للإنجاز

مقياس الدافعية للإنجاز					
عدد العينة	القيمة	200	المدى	100	
	القيم المفقودة	0	القيمة الصغرة	81	
المتوسط	127.15		القيمة الكبرى	158	
الوسيط	120		ترتيب المستوى تبعاً للنسب المئوية من أربعة أقسام	%25	103
المنوال	102			%50	120
الانحراف المعياري	27.042			%75	152.75
التباين	731.294			%100	181

الجدول (8) مستويات مقياس الدافعية للإنجاز

المقياس	المستوى	معيار المستوى	متوسط درجات أفراد العينة
مقياس الدافعية للإنجاز	متدنٍ	من (81) إلى (114)	
	متوسط	من (115) إلى (148)	127.15
	عالٍ	من (149) إلى (181)	

بالنظر إلى الجدولين السابقين اللذين يبيّنان الإحصاءات الوصفية بصورة عامة ونتائج المتوسطات والنسب المئوية بصورة خاصة كان مستوى الدافعية للإنجاز متوسط لدى العينة، حيث أظهرت نتائج المتوسطات وفقاً للمدى بأن العينة تتمتع بدرجة متوسطة من الدافعية للإنجاز، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الشّباب في هذه المرحلة العمريّة يكون لديهم أهداف وطموحات متعدّدة ولديهم خطط لمستقبلهم ويبحثون عن السبل لتحقيقها وهذا ما أكّدته نتائج دراسة فاهمي ويوسف Fahmi & Yusuf (N.D) التي

أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، لكنهم عندما يصتدمون بالواقع وبالعقبات والعراقيل التي تفرضها البيئة المحيطة والعادات الاجتماعية والظروف الاقتصادية قد تقلل من دافعيتهم خاصة إذا تكررت هذه العقبات في ظلّ غموض المستقبل وعدم قدرة الفرد على تحديد أهداف وخطط واضحة وهذا يفسّر وجود مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز، فمن جهة يتسم الشباب بشكلٍ عام بالدافعية ومن جهةٍ أخرى الظروف والوضاع المحيطة قد تقلل من مستوى هذه الدافعية.

ثانياً: التّحقّق من فرضيّات البحث:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز. وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون:

الجدول (9) العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس الثقة بالنفس ودرجات مقياس الدافعية للإنجاز

		مقياس الدافعية للإنجاز
مقياس الثقة بالنفس	بيرسون	0.214**
	الدلالة	0.002
	العينة	200
** دال عند مستوى الدلالة 0.01		

بالنظر إلى قيمة بيرسون (0,214) القريبة من الواحد وبالنظر إلى الدلالة الإحصائية التي هي (0,002) وهي أصغر من (0,05) وبذلك ترفض الباحثة الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة؛ أي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وهذه العلاقة طردية فكلما ازداد مستوى الثقة بالنفس ازداد مستوى الدافعية للإنجاز، ويمكن تفسير هذه العلاقة من وجهة نظر الباحثة في أن الثقة بالنفس هي قاعدة أساسية للدافعية للإنجاز، ويؤكد أتكنسون Atkinson كما أورده (عاتكة، 2016) على أهمية ودور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل، وهذا يوضّح أنّ ثقة الفرد بنفسه وعدم خوفه من الفشل يؤدي به إلى زيادة الدافعية للإنجاز، كما وضح أتكنسون Atkinson أن إنجاز عمل ما

يتحدد وفقاً لأربعة عوامل أساسيّة، اثنان منها مرتبطان بميزات الفرد، واثنان مرتبطان بخصائص المهم المراد إنجازها، والعوامل المرتبطة بميزات الفرد تؤكد العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز حيث يفترض في هذين العاملين وجود نمطين من الأفراد في توجّههم نحو الإنجاز يتعلقان بالخوف من الفشل. وقد أورد كل من (العمر، 2000؛ والسقاف، 2008) أنّ الثقة بالنفس تساعد على الوصول إلى مستوى عالٍ من الإنجاز وتساعده على النجاح في العمل ومواجهة الصعاب والمشكلات، وقد أشار (Tirole, 2001) إلى أنّ نظرة الفرد إلى ذاته تعد من المحركات الأساسية لسلوكه ولها الدور الحاسم في التحفيز والتأثير والتفاعلات الاجتماعية، كما أشار(وزيرة، 2017) إلى أن الثقة بالنفس هي إحدى العوامل القاعدية في بناء الشخصية السوية، وأنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والإنجاز الدراسي.

وهذه النتيجة توافق ما توصّل إليه كلّ من (فاهمي ويوسف Fahmi & Yusuf, N.D؛ والعنزي، 2003؛ والطائي، 2006؛ وسراية، 2014؛ وعاتكة، 2016) فقد أشارت نتائج دراساتهم إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار T-TEST:

الجدول (10) الفروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ستيودنت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
مقياس الثقة بالنفس	ذكر	100	93.5100	14.64909	-0.364-	198	0.716	غير دال إحصائيا
	أنثى	100	94.3200	16.73434				

بالنظر إلى قيمة ت ستيودنت وقيمة الدلالة الإحصائية (Sig (2–tailed وهي (0,716) أكبر من (0,05) وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) في الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس، ويمكن أن يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى التشابه في الخصائص بين العينتين وتشابه الظروف التي يعشها الشباب الجامعي بغض النظر عن جنسهم، فكل من الذكور والإناث يسعون لتحقيق مكانة يطمحون إليها ويسعون لبناء مستقبلٍ في ظل الأوضاع السيئة التي تعيشها البلاد ويسعون لتجاوز العقبات والمشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم بما فيها التعليمية والاقتصادية والشخصية، بالإضافة إلى توفر أساليب تنشئة أسرية متماثلة في الأسر من حيث الرعاية والاهتمام والتشجيع، فنظرة الوالدين المتكافئة إلى الذكور والإناث أدى إلى أن تكون الثقة بالنفس لديهم متساوية وذلك يعطي للأنثى صورة إيجابية عن ذاتها؛ فالطفل لا يولد مزوّداً بالثقة بالنفس إنما يكتسبها من خلال خبرات الطفولة وتربيته تربية ديمقراطية وعادلة بين إخوته (العيسوي، 1987، 133)، وهذه النتيجة توافق ما توصل إليه كلّ من (الطائي، 2006؛ وعاتكة، 2016) فقد أشارت نتائج دراستيهما إلى عدم وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس، وتخالف نتائج دراسات (سار وأفكول وإسكيلر Sar, Avcuel & Isiklar,2010؛ وسراية، 2014) فقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (11) الفروق في الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ستيودنت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
مقياس الدافعية للإنجاز	ذكر	100	132.61	27.86870	2.908	198	.004	دال إحصائيا
	أنثى	100	121.69	25.16118				

بالنظر إلى قيمة ت ستيودنت وقيمة الدلالة الإحصائية (Sig (2-tailed وهي (0,004) أصغر من (0,05) وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق كانت لصالح عينة الذكور، ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير ذلك في أن الذكور تقع على عاتقهم مهام ومسؤوليات أكثر من الإناث فطبيعة المجتمع وعاداته تفرض على الذكور القيام بمسؤوليات كثيرة خارج المنزل وداخله وذلك قد يرجع إلى قدرته البدنية من جهة وطبيعته البيولوجية وأدواره الاجتماعية، فالأنثى ترتبط بالزواج والأعباء الأسرية فتصبح دوافعها وحاجاتها ورغباتها منصبة بالدرجة الأولى على حياتها الأسرية وتؤجل الكثير من المهام والمسؤوليات إلى وقتٍ آخر، وغالباً ما تلقيها على عاتق الرجل، وتخالف هذه النتيجة نتيجة دراسة اليوسف (2016) التي توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور في الدافعية للإنجاز، وخالفت أيضاً دراسة جاي وآخرون (2010) Guay, et al التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1. إقامة نشاطات جامعية وورشات تدريبية تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.
2. تدعيم وتعزيز مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة من خلال المحاضرات التي يلقها الأساتذة على طلبتهم.
3. إقامة نشاطات جامعية تهدف إلى زيادة دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة.

مقترحات البحث:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات جديدة مثل (قلق المستقبل، أساليب المعاملة الوالدية..) وغيرها.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات جديدة مثل (الاتجاه نحو المخاطرة، حب الاستطلاع..) وغيرها.
3. دراسة علاقة الثقة بالنفس بالدافعية للإنجاز لدى طلبة كليات أخرى.
4. بناء البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية الدافعية للإنجاز بالاعتماد على تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

المراجع:

أوّلاً: المراجع العربيّة:

- أرنولد، كارول. (2009). الثقة بالنفس (أحمد بهيج، مترجم). القاهرة : مكتبة الهلال.
- جواد، شوقي ناجي. (2010). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. عمان: دار الحامد.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2008). دراسات في الصحة النفسية. المجلد الثاني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سالم، رحاب. (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون للبنات. مجلة البحوث التربوية والنفسية. مجلة جامعة بغداد، 1(23)، 134-168
- سراية، الهادي. (2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (15)، 161-172
- السقاف، منال. (2008). الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- الصافي، عبد الله طه. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. رسالة الخليج العربي، (79)، 55-66
- الطائي، أنوار غانم يحيى. (2006). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. كلية التربية جامعة الموصل.

- الطيب، محمد؛ والدريني، حسين؛ وبدران، شبل؛ والبيلاوي، حسن؛ وكمال، نجيب. (2005). مناهج البحث في العلوم التربويّة والنّفسيّة. مصر: دار المعرفة الجامعيّة.
- عاتكة، غرغوط. (2016). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة– جامعة حمه لخضر بالوادي أنموذجاً. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (15)، 84–91
- العمر، بدر عمر. (2000). علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية، (17)
- عمرون، أميمة. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. عمّان: دار الفكر.
- العنزي، سعود بن شايش. (2003). الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيّاً والعاديين في المرحلة المتوسّطة بمدينة عرعر. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العيسوي، عبد الرحمن. (1987). سيكولوجية المسلم المراهق المعاصر. الكويت: دار الوثائق.
- المختار، وفيق صفوت. (2004). أبناؤنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.
- المصري، طارق توفيق؛ وفرح، علي فرح أحمد. (2018). دافعية الانجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. تم استرجاعها في تاريخ 16 نوفمبر، 2020 من:
https://journal.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/downloadSuppFile/5627/1132؛
- النور، أحمد يعقوب. (2016). التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (75)، 453–470

- وزيرة، شريك. (2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بولاية البويرة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (7)، 167-187
- ويزة، شريك. (2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (7)، 167-187
- اليوسف، محمد. (2016). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة عمّان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة:

- Bénabou, r & triole, j. (2001). Self-confidence and personal motivation
- Fahmi, R & Yusuf, A. (N.D). The Motivation Of Achievement And Self Confidence Of Marshal Art Students.
- Guay, F. Ratelle, C. F., Roy, A., & Litalien, D. (2010). Academic Self-Concept, autonomous academic motivation, and academic achievement: Mediating and additive effects. Learning and Individual Differences. 20(6), 644-653.
- Hanton, S.& Mellalieu, S.D. (2007). Self Confidence in Decision-Making, Psychology of sport and exercise. 4, 477-495.
- Reda, A. (2006). Self-esteem and achievement motivation as determinants of students' approaches to studying. Studies in higher education, 20(1).
- Sar, A.; Avcue, R &Isiklar, A. (2010). Analysis if levels of self-confidence in the light of some variables in university students. Procedia Social and Behavioral Sciences. 5, 1205-1209